

الرد على من إحتج بكرامات وفراسة شيخ الإسلام ابن تيميه وأنها مثل المتصوفة ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول احسن الله اليكم ذكر البزار في كتاب الاعلام العلية في الاعلام العلية. الاعلام العلية في مناقب ابن تيمية - [00:00:00](#)

ما نصه؟ الفصل التاسع في بعض كرامات ابن تيمية وفراسته اخبرني غير واحد من الثقات ببعض ما شاهد من كراماته وانا اذكر بعضها على سبيل الاختصار وابدأ ببعض ما شاهدته فمنها اثني عشر جرى بيني وبين بعض الفضلاء منازعة في عدة مسائل - [00:00:18](#)

وطال كلامنا فيها وجعلنا نقطع الكلام في كل مسألة بان نرجع الى الشيخ ونرى ما يرجحه من القول فيها ثم ان الشيخ رضي الله عنه حضر فلما هممنا بسؤاله عن ذلك سبقنا هو وشرع يذكر لنا مسألة مسألة كما كنا فيه - [00:00:38](#)

وجعل يذكر كل مسألة ويذكر اقوال العلماء ثم يرجح منها ما يرجحه الدليل حتى اتي على اخر ما اردنا ان نسأله ويبين لنا قصدنا فبقيت انا وصاحبي ومن حضرنا مبهورين متعجبين مما كاشفنا به وظهره الله عليه - [00:00:58](#)

اما في خواطرننا قال تقي الدين عبدالله ابن الشيخ الصالح المقرئ احمد ابن سعيد سافرت الى مصر حين كان الشيخ ابن عثيمين يقول الى اخرها السؤال احسن الله اليكم يحتج المتصوفة بمثل هذه الآثار على ما ينسبونه لاوليائهم من كرامات - [00:01:18](#)

تصل الى الاخبار بالمغيبات فكيف يمكن الاجابة على ذلك؟ الحمد لله رب العالمين وبعد المتقرر في قواعد اهل السنة والجماعة ان كرامات الاولياء حق ثابت. وقد ذكر الله عز وجل كثيرا من كرامات الاولياء في كتابه - [00:01:39](#)

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا من الكرامات التي اجراها الله عز وجل على يد اوليائه في الامم السابقة وفي هذه امتي كذلك جرت كرامات للصحابه وكرامات للتابعين. وقد ذكر طرفا كثيرا منها الامام اللالكائي رحمه الله تعالى - [00:01:59](#)

هذا في المجلد الثامن من كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. فنحن نؤمن بان الله عز وجل يجري على يد بعض اوليائه من الكرامات والمقصود من الكرامات تثبيت الولي. تثبيت الولي. ولكن هذه الكرامات لا تدخل - [00:02:19](#)

وفي حيز الكرامات الا اذا كانت تجري على يد اولياء الله. وقد بين الله عز وجل اوليائه في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. وتختلف ولاية المؤمنين لله على حسب اختلافهم وترقيهم - [00:02:39](#)

في مدارج الايمان والتقوى فكل من فيه ايمان وتقوى فهو ولي من اولياء الله. فاعظمنا ولاية لله اكملنا ايمانا وتقوى فاذا اجرى الله عز وجل شيئا من هذه الخوارق على يد مؤمن تقي فانها تعتبر كرامات - [00:02:59](#)

والمقرر عند العلماء ان هذه الكرامات تنقسم الى قسمين الى نوعين الى نوعين. النوع الاول كرامة في القدرة والتأثير فيعطي الله عز وجل هذا الولي من القوة ما هو خالق لقوة البشر وقدراتهم العادية - [00:03:19](#)

كرامة من الله عز وجل. فربما يحمل الولي صخرة لا يحملها الا عدة رجال. وربما هز نخلة لا يهزها الا عدة رجال وربما مشى مسافات واسعة شاسعة لا لا يمشيها عادة الا بتوقف - [00:03:39](#)

في راحة فالكرامة قد تكون في انواع القدرة والتأثيرات. وهناك نوع اخر من الكرامات وهي الكرامة في المكاشفات وهي الكرامة في المكاشفات ومنه ما يسميه الدليل بالتحديث. وقد كان عمر رضي الله تعالى عنه يكشف بمثل هذه الكرامات كثيرا - [00:03:59](#)

فيخبر بالشئ ثم تنزل الآية موافقة لقول عمر. فاذا صح ما نقل عن ابي العباس ابن تيمية في هذه القصة وكان سندها صحيحا ولم

يدخلها شيء من المبالغة او الزيادة فاننا نحملها على انها كرامة اجراها الله على يد مؤمن ولي تقى فان ابنتي - [00:04:19](#)

جار على منهج الولاية والتقوى. وهو عالم نحرير من علماء اهل السنة والجماعة ليس فيه بدعة ولا فجور ولا فسق ولا مخالفة للسنة ونوع الكرامة التي اجراها الله عليه في هذه القصة تعتبر من كرامات المكاشفات اي ان الله - [00:04:39](#)

عز وجل القى في روعه ان من سيأتيه سيسأله عن كذا وكذا فصار ابن تيمية يمشي مع هذه المكاشفة ويخبرهم بما في فهذه مكاشفة يجريها الله عز وجل على يد من اراد من اوليائه. فان قلت وكيف نرد على الصوفية اذا استدلوا بذلك - [00:04:59](#)

فنقول ان الكرامة لا تدخل في حيز الكرامة الا اذا جرت على يد الموافقين للسنة اولياء الله من علماء من علماء السنة والجماعة. اما علماء الصوفية وما فيهم من الخبورية والمخالفة والبدعة فهؤلاء لن نصدق ما يجري ما يجري على ايديهم من خوارق العادات. حتى وان - [00:05:19](#)

النار او دخلوا فيها او مشوا على الماء او طاروا في الهواء فانهم وان جاؤوا بخوارق العادات فاننا نحمل احوالهم على مخاليق والكهان والسحرة فالشياطين هي التي تعينهم على هذه الخوارق. لان احوالهم مخالفة للدليل مخالفة للسنة مخالفة للقرآن - [00:05:39](#)

مخالفة للمنهج الحق مخالفة للعقيدة الصحيحة. واما ما يجريه الله عز وجل على يد الاولياء من العلماء الراسخين الموافقين لعلوم الكتاب والسنة من انواع المكاشفات والعلوم او انواع القدرة والتأثيرات فهي كرامة. فلاحقا لمبتدع ان يستدل بما اجراها الله على يد ابن تيمية - [00:05:59](#)

موافق بان ما يجري على يد الصوفية حق فان الصوفية من اهل البدع ومن اهل القبور والوثنية يذبحون للقبور حولها ويعظمون الاولياء والصالحين التعظيم الذي يخرجهم عن دائرة الاسلام الى دائرة الشرك والوثنية. وقد قرر العلماء ان مخاليق - [00:06:19](#)

ثلاث اما معجزة وهذه انقطعت من قطاع النبوة واما كرامة وهي لا تجري الا على يد الموافق في عقيدته للكتاب والسنة واما مخاليق شيطانية كالتي تجري على يد الكهان والسحرة فهذه يجريها الشيطان على يد اوليائه من المخالفين للعقيدة - [00:06:39](#)

صحيحة فاذا لا يدخل في هذه الكرامات الحقيقية لا الصوفية ولا الرافضة ولا غيرهم من اصناف اهل البدع لانهم ليسوا من اولياء الله من اهل الايمان والتقوى فلا اشكال ولا اختلاط في هذا الامر والله اعلم - [00:06:59](#)